

دور أساتذة التعليم الابتدائي في تعزيز الصحة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بولاية سكيكدة)

The role of primary school teachers in promoting the mental health of primary school students (a field study in some primary schools in Skikda)

الازهر عبد المالك *

جامعة الوادي (الجزائر)، Lazhar-abdelmalek@univ-eloued.dz

تاريخ الاستقبال: 2024/12/20؛ تاريخ القبول: 2025/04/17؛ تاريخ النشر: 2025/10/01

ملخص: ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الإيجابي للأساتذة في تعزيز الصحة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في بعض المدارس الابتدائية بولاية سكيكدة وقد أستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت العينة في 30 أستاذ وأستاذة تعليم ابتدائي، وأعتمد في هذه الدراسة على أساليب المعالجة والتحليل الإحصائي كالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبارات لحساب الفروق وكذلك النسب المئوية وتوصلت الدراسة إلى نتائج ذات أهمية، وهي أن لأساتذة التعليم الابتدائي دور مهم في تعزيز الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك حسب متغيرات الجنس والسن والمدة الزمنية في منصب العمل، كما اختتمت هذه الدراسة ببعض التوصيات المهمة للمساهمة في الرفع من تدابير تعزيز ودعم الصحة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: أستاذ تعليم ابتدائي؛ صحة نفسية؛ تلميذ مرحلة ابتدائية؛ مدرسة

Abstract:

This study aims to identify the positive role of primary school teachers in promoting the mental health of primary school students in some primary schools in Skikda Governorate. The descriptive method was used in this study, with a sample consisting of 30 primary school teachers. Statistical analysis methods were used, including the arithmetic mean, standard deviation, T-test to calculate differences, and percentages. The study found significant results, indicating that primary school teachers play an important role in promoting the mental health of primary school students based on variables such as gender, age, and the length of time in the position. The study concluded with several important recommendations to contribute to improving measures for enhancing and supporting the mental health of primary school students

Keyword's: Primary school teacher; mental health; primary school student; school

مقدمة:

يولد الأطفال وهم يتمتعون بالقدرة على تنظيم أنفسهم، و تتشكل هذه المهارات من خلال مزاجهم وتجاربهم في الرحم وفي مرحلة الطفولة المبكرة، ولا بد من تطوير هذه المهارات بمرور الوقت، ويحتاج الأطفال إلى التعلم المستمر وتطوير مهارات التنظيم الذاتي طوال مرحلة الأساس في السنوات المبكرة، ولتحقيق هذه الغاية، يحتاجون إلى رعاية متجاوبة وحساسة من الذين من حولهم، وخاصة في محيطهم الدراسي هذه العلاقات المتجاوبة والداعمة هي تلك التي يلاحظ فيها الأسرة والمدرسة مشاعر الأطفال واحتياجاتهم ويفهمونها ويستجيبون لها بشكل مناسب، ويشمل ذلك تهدئة الأطفال وهذا ما يسمى بالتنظيم المشترك، ولا تشكل هذه المهارات أهمية بالغة خلال السنوات الأولى فحسب، بل إنها تشكل أيضًا مفتاحًا للصحة النفسية طوال فترة الطفولة والمراهقة وحتى مرحلة البلوغ، إن مساعدة الأطفال على تعلم كيفية تنظيم أنفسهم خلال السنوات الدراسية يدعم صحتهم العاطفية مدى الحياة، ويتمتع جميع الأطفال بالحق في حياة سعيدة وصحية ويستحقون الحصول على رعاية فعالة لمنع أو علاج أي مشاكل صحية نفسية قد يصابون بها، ومع ذلك، هناك قدر هائل من الاحتياجات غير الملباة، والفوارق الصحية واضحة بشكل خاص بين الأطفال الذين يعيشون في مجتمعات منخفضة الدخل، وأطفال الأقليات العرقية، والسكان المضطهدين مثل أولئك الذين يتم تحديد هويتهم على أساس الهوية الجنسية والتوجه الجنسي؛ وحالة المهجرة؛ والإعاقات الجسدية والتنموية والفكرية؛ أو الحالات الطبية المزمنة، فالصحة النفسية، هي جزء أساسي من الصحة العامة للأطفال، لها علاقة تفاعلية معقدة مع صحتهم البدنية وقدرتهم على النجاح في المدرسة وفي العمل وفي المجتمع، وتؤثر الصحة النفسية على طريقة تفكيرنا وشعورنا وتصرفنا من الداخل والخارج، وتكتسب الصحة النفسية أهمية كبيرة طوال فترة الطفولة من الاعتبارات التي تسبق الولادة إلى مرحلة البلوغ.

I-الجانب النظري للدراسة :

1-إشكالية الدراسة:

مع تزايد الاهتمام العالمي بالصحة النفسية كعامل مؤثر في تحقيق الأداء الأكاديمي والتوازن النفسي للأطفال، يبرز دور أساتذة التعليم الابتدائي في دعم الصحة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، إلا أن هذا الدور يواجه تحديات متعددة، من بينها نقص الوعي الكافي حول أساليب تعزيز الصحة النفسية داخل البيئة المدرسية، وضغوط المناهج الدراسية، وغياب التدريب الكافي للأساتذة على التعامل مع المشكلات النفسية للتلاميذ، ومن هنا تتجلى الإشكالية في التساؤل التالي هل لأساتذة التعليم الابتدائي دور إيجابي في تعزيز الصحة النفسية لدى التلاميذ ؟

2-فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

— لأساتذة التعليم الابتدائي دور إيجابي في تعزيز الصحة النفسية لدى التلاميذ

الفرضيات الفرعية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الدور الإيجابي لأساتذة التعليم الابتدائي في تعزيز الصحة النفسية لدى التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الدور الإيجابي لأساتذة التعليم الابتدائي في تعزيز الصحة النفسية لدى التلاميذ تعزى لمتغير السن.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الدور الإيجابي لأساتذة التعليم الابتدائي في تعزيز الصحة النفسية لدى التلاميذ تعزى لمتغير الأقدمية في العمل.

3- أهداف الدراسة: تكمن أهداف وأهمية الدراسة فيما يلي:

-التعرف على الدور الإيجابي لأساتذة التعليم الابتدائي في تعزيز الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب متغير الجنس.
-التعرف على الدور الإيجابي لأساتذة التعليم الابتدائي في تعزيز الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب متغير السن.
-التعرف على الدور الإيجابي لأساتذة التعليم الابتدائي في تعزيز الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب متغير الأقدمية في العمل.

-اقتراح استراتيجيات وتوصيات عملية لتمكين أساتذة التعليم الابتدائي من تعزيز الصحة النفسية لدى التلاميذ بفعالية.

- تعزيز الوعي بأهمية الصحة النفسية في العملية التعليمية لدى المعلمين والمجتمع المدرسي.

4- أهمية الدراسة:

- تسليط الضوء على أهمية دراسة الصحة النفسية وخاصة في المدارس الجزائرية.
- إثراء مجال البحث العلمي من منظور نفسي.
- الكشف عن مكانة الصحة النفسية وأهميتها في تحقيق التوافق النفسي والنجاح للتلاميذ على جميع الأصعدة.

5-تحديد المفاهيم إجرائيا:

1.5. الصحة النفسية: تُعرّف في إطار هذه الدراسة بأنها حالة من التوازن العاطفي والاجتماعي التي تُمكن التلميذ من التعامل مع التحديات اليومية داخل البيئة المدرسية وخارجها، مع تحقيق الشعور بالرضا النفسي، والتكيف مع أقرانه، والمشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية والاجتماعية.

6-الدراسات السابقة:

الدراسة: "دور المعلمين في تعزيز الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"

الباحث: د. مصطفى عبد الله

أهم النتائج التي تم التوصل إليها :

أهمية الدور الوقائي للمعلمين :

أظهرت الدراسة أن المعلمين في المرحلة الابتدائية يلعبون دورًا وقائيًا كبيرًا في تعزيز الصحة النفسية للتلاميذ، من خلال توجيه التلاميذ بشكل إيجابي، يمكن للمعلم أن يساهم في تقليل القلق والاكنتاب لدى الأطفال.

المعلمون الذين يتبنون أساليب تعليمية إيجابية، مثل التعزيز والتشجيع، يساهمون في تحسين الصحة النفسية للأطفال.

تعزيز التفاعل الاجتماعي :

أكدت الدراسة أن المعلمين الذين يوفران بيئة صفية تشجع على التعاون والتفاعل بين التلاميذ يعززون من الصحة النفسية للأطفال.

تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض في الأنشطة الجماعية يساعد في بناء ثقتهم بأنفسهم وفي تحسين مهاراتهم الاجتماعية

دور المعلم في الكشف المبكر عن الاضطرابات النفسية:

بينت الدراسة أن المعلمين يمكن أن يكونوا أول من يلاحظ التغيرات في سلوك الطفل، مثل الانعزال الاجتماعي أو التراجع الأكاديمي، وهو ما قد يشير إلى وجود مشكلة نفسية، هذا يساعد في التدخل المبكر وتوجيه الطفل إلى المتخصصين في الوقت المناسب.

تأثير البيئة الصفية على الصحة النفسية:

أكدت الدراسة على أن بيئة الصف تعتبر من العوامل المهمة في تعزيز الصحة النفسية للتلاميذ، عندما تكون البيئة صفية آمنة، داعمة، وغير متسلطة، فإنها تساهم في تعزيز مشاعر الأمان لدى الأطفال، مما ينعكس إيجاباً على صحتهم النفسية. التعاون مع الأسرة:

أظهرت الدراسة أن التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور له دور كبير في تعزيز الصحة النفسية للطفل، عندما يتعاون المعلمون مع الأسرة بشكل مستمر، يتمكنون من مراقبة التغيرات السلوكية والنفسية لدى الطفل بشكل أفضل وتقديم الدعم المناسب (مصطفى عبد الله، 2017).

دراسة: "The Impact of Mental Health on Academic Performance in School Children"

الباحثون: J. R. Weare & N. Nind

أهم النتائج:

أظهرت الدراسة أن الصحة النفسية السيئة تؤثر بشكل مباشر على الأداء الأكاديمي للأطفال. الأطفال الذين يعانون من مشكلات نفسية مثل القلق أو الاكتئاب كانوا أكثر عرضة للتدني في التحصيل الدراسي. بينت الدراسة أن تحسين الصحة النفسية للأطفال يمكن أن يؤدي إلى زيادة التركيز، وتحسين النتائج الأكاديمية. أكدت الدراسة على ضرورة وجود برامج تعليمية تهدف إلى تحسين الصحة النفسية للأطفال من خلال الدعم العاطفي والاجتماعي. (J. R. Weare & N. Nind. 2011)

الدراسة تشير إلى أن المعلمين الذين يخلقون بيئة صفية إيجابية يساهمون في تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال.

دراسة: "School-Family Collaboration to Support Children's Mental Health"

الباحث: J. L. Epstein

أهم النتائج:

أكدت الدراسة على أهمية التعاون بين المدرسة والأسرة في دعم الصحة النفسية للأطفال. بينت الدراسة أن التواصل المستمر بين المعلمين وأولياء الأمور يساهم في تحديد احتياجات الأطفال النفسية ويساعد في إيجاد حلول فعالة. أوصت الدراسة بتوفير برامج دعم للأسرة تساعد على تعزيز الوعي بالصحة النفسية وكيفية دعم الأطفال في المنزل والمدرسة. أكدت الدراسة أن التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور يمكن أن يقلل من معدلات القلق والاكتئاب بين الأطفال. أهمية الدراسات: هذه الدراسات تبرز كيف يمكن للمعلمين أن يكونوا جزءاً أساسياً في دعم الصحة النفسية للأطفال من خلال بيئة صفية داعمة، استراتيجيات تعليمية فعالة، وبرامج تدريب متخصصة. التوجهات المستقبلية: تشير الدراسات إلى أن هناك حاجة ماسة إلى برامج تدريبية متخصصة للمعلمين حول الصحة النفسية، بالإضافة إلى تطوير بيانات صفية تكون أكثر دعماً للأطفال في مراحل التعليم الابتدائي. التركيز على الوقاية: العديد من الدراسات أكدت على أهمية التدخل المبكر والوقاية من المشكلات النفسية في مرحلة الطفولة المبكرة لضمان نمو الأطفال بشكل صحي نفسياً. (J. L. Epstein. 2001)

7-تحديد المفاهيم نظريا:

1.7. المدرسة: تُعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية وتربوية تهدف إلى تنمية قدرات المتعلمين من خلال تقديم المعرفة وتنمية المهارات في إطار منظم يساعد على تحقيق النمو الشامل لشخصياتهم، كما تُعد المدرسة بيئة تعليمية تساهم في إعداد التلاميذ للاندماج في المجتمع من خلال غرس القيم والمبادئ التربوية التي تُسهم في تشكيل سلوكهم، وتنمية قدراتهم العقلية والاجتماعية (عبد الله، 2018). والمدرسة من وجهة نظر الباحث هي عبارة عن مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وظيفتها تنشئة وإعداد أبناء المجتمع وإكسابهم المعارف، واكتشاف مهاراتهم وقدراتهم وتطويرها.

2.7. الصحة النفسية: عرفت منظمة الصحة العالمية (1950) الصحة النفسية على أنها:

حالة من الرفاهية، والراحة الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، وليس عدم وجود المرض أو العجز (emilie renahy, 2008) والصحة النفسية من وجهة نظر الباحث هي مجموعة من العوامل الاجتماعية، والعقلية والجسمية التي تؤدي إلى سلامة الوظائف النفسية التي تنعكس في الجوانب الشخصية للتلميذ.

3.7. المعلم: عرف مُجد سلامة آدم المعلم بأنه: مدرب يحاول بالقوة والمثال والشخصية أن يتحقق من أن التلاميذ يكسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المنشود الذي يستند إليهم، وبالتالي يعلمهم من خلال ذلك كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها، وكيف يحرزون النجاح والتقدم في سلوكياتهم الاجتماعية واليومية (سوفي، نعيمة 2011) والمعلم بالمدرسة الابتدائية صالح بوثلجة يعد المشرف الأول على العملية التعليمية بحكم المعرفة العلمية التي يمتلكها وله قدرة كبيرة في التأثير على سلوكيات التلاميذ من الناحية المعرفية وكذا الاجتماعية.

8. مفهوم الصحة النفسية حسب المقاربات النظرية لمدارس علم النفس:

ليس من السهولة وضع تعريف محدد للصحة النفسية لان ذلك يتطلب تحديد ماهية النفس، فالصحة النفسية تكوين فرضي يمكن التعرف عليه من خلال بعض الظواهر الإنسانية التي تخص سلوك الإنسان وشخصيته، ولقد تعددت وتنوعت تعريفات الباحثين والعلماء في الصحة النفسية، وكل حسب فرضه ويمكن إجمال التعريفات المقترحة في الصحة النفسية حسب المقاربات النظرية في علم النفس.

1.8. المقاربة التحليلية (المدرسة الفرويدية): تركز هذه المقاربة على التوازن بين الأنا، الهو، والانا العليا، وتشير الصحة النفسية إلى قدرة الفرد على تحقيق توازن ديناميكي بين رغباته اللاواعية وضوابط الواقع الاجتماعي، كما يعتبر فرويد أن الصحة النفسية تُعبر عن نجاح الفرد في حل الصراعات النفسية الداخلية المتعلقة بمراحل النمو النفسي الجنسي (عبد الرحمن، 2019).

2.8. المقاربة السلوكية: تعرف الصحة النفسية بأنها نتيجة لأنماط السلوك المكتسبة التي تتوافق مع متطلبات البيئة والمجتمع، وتؤكد هذه المدرسة أن السلوك الإيجابي المتعلم من خلال التعزيز والعقاب يسهم في تكيف الفرد مع محيطه، مما يدعم صحته النفسية (الشافعي، 2020).

3.8. المقاربة الإنسانية (ماسلو وروجرز): تركز هذه المدرسة على تحقيق الذات وإشباع الحاجات النفسية الأساسية، مثل الأمان، الحب، والانتماء، وترى أن الصحة النفسية تتجلى في قدرة الفرد على تحقيق النمو الشخصي، بناء علاقات إيجابية، والشعور بالرضا الذاتي (مصطفى، 2018).

4.8. المقاربة المعرفية: تعرف الصحة النفسية بأنها قدرة الفرد على التفكير بطريقة منطقية وفعالة، مما يُمكنه من تفسير الأحداث والبيئة المحيطة بطريقة إيجابية وموضوعية، وتؤكد هذه المدرسة على أهمية أنماط التفكير في تعزيز التكيف النفسي (القطار، 2017).

5.8. المقاربة البيولوجية: تركز على الأسس الفسيولوجية للصحة النفسية، حيث تُعزى الاضطرابات النفسية إلى اختلالات كيميائية أو

هيكلية في الدماغ، والصحة النفسية هنا تعني الأداء السليم للنواقل العصبية والوظائف الحيوية للجهاز العصبي (سليمان، 2016).

خلاصة القول إن الصحة النفسية ليست مرادفاً للاطمئنان أو سلامة العقل وهي ليست غياب الصراعات الانفعالية والوجدانية ولا تعني التكيف والتوافق بمعنى المسايرة والتماسك بالتقاليد ولكن الخلاف الحاد إذا انتقل الحديث والنقاش من تعريف الصحة النفسية والشخصية السوية إلى ديناميتها والمحددات الفاعلة.

9. المفاهيم المرتبطة بالصحة النفسية:

الصحة النفسية مفهوم شامل يتداخل مع العديد من المفاهيم الأخرى التي تعكس مختلف جوانب التوازن النفسي والاجتماعي للأفراد، ومن أبرز هذه المفاهيم:

1.9. التوافق النفسي: يشير إلى قدرة الفرد على التكيف مع الظروف المختلفة التي يمر بها، سواء على المستوى الشخصي، الاجتماعي، أو المهني، بطريقة تُحقق له الشعور بالرضا النفسي والاستقرار العاطفي.

2.9. الصحة العقلية: ترتبط بالصحة النفسية وتُعبّر عن الأداء السليم للدماغ والقدرة على التفكير المنطقي واتخاذ القرارات، إلى جانب التحكم في المشاعر والسلوكيات بشكل متوازن.

3.9. جودة الحياة النفسية: تركز على تقييم الفرد لرضاه عن مختلف جوانب حياته، بما في ذلك العلاقات الاجتماعية، الإنجازات الشخصية، ومستوى السعادة العامة، مما يعكس ارتباطها الوثيق بالصحة النفسية.

4.9. النضج النفسي: يشير إلى قدرة الفرد على التعامل بوعي ومرونة مع الضغوط والصراعات الحياتية، واتخاذ قرارات مدروسة مبنية على خبرات سابقة وتوقعات مستقبلية.

5.9. الذكاء العاطفي: يتمثل في قدرة الفرد على فهم مشاعره ومشاعر الآخرين، والتفاعل معها بوعي، مما يُعزز العلاقات الاجتماعية ويسهم في تحقيق التوازن النفسي.

6.9. الاضطرابات النفسية: هي الجانب السلبي للصحة النفسية، وتشير إلى مجموعة من الحالات التي تعيق الفرد عن التكيف مع متطلبات حياته اليومية، مثل القلق، الاكتئاب، واضطرابات المزاج.

7.9. الصحة الاجتماعية: ترتبط بالصحة النفسية من حيث قدرة الفرد على بناء علاقات إيجابية والحفاظ عليها مع الآخرين، مما يسهم في الشعور بالانتماء والدعم الاجتماعي.

10. مظاهر الصحة النفسية:

مظاهر الصحة النفسية تتجلى في العديد من الأبعاد السلوكية والعاطفية التي تعكس توازن الفرد في التفاعل مع بيئته المحيطة، أولى هذه المظاهر هي التكيف الاجتماعي، الذي يظهر عندما يتمكن الفرد من بناء علاقات إيجابية ومستدامة مع الآخرين، سواء في الأسرة أو المجتمع أو مكان العمل، ويعتبر التكيف الاجتماعي مؤشراً مهماً على الصحة النفسية، حيث يعكس قدرة الشخص على التفاعل بشكل إيجابي مع البيئة الاجتماعية المحيطة به (عبد الرحمن، 2019).

أما الاستقرار العاطفي، فيعني قدرة الفرد على إدارة مشاعره بطريقة صحية ومتوازنة، مما يساعده على التعامل مع المواقف العاطفية بشكل منضبط دون حدوث اضطرابات نفسية (الشافعي، 2020)، ومن المظاهر الأخرى للصحة النفسية القدرة على التفكير المنطقي واتخاذ القرارات بناءً على تحليل واقعي للأحداث، مما يعزز الثقة بالنفس ويسهم في تقليل مستوى التوتر والقلق (مصطفى، 2018).

أخيراً، يظهر الوعي الذاتي كأحد المظاهر الرئيسية للصحة النفسية، حيث يتمكن الفرد من التعرف على نقاط قوته وضعفه وفهم مشاعره وسلوكياته بوضوح، ما يساعده في التحكم في انفعالاته وتحقيق التوازن الداخلي (القطار، 2017).

II الجانب الميداني للدراسة :

1-منهج الدراسة: إن طبيعة الدراسة هي التي تحدد طبيعة المنهج المستخدم، وكذا الأدوات التي يعتمد عليها الباحث في إنجازه لدراسته وبما أن دراستنا هدفت للكشف عن دور المعلم في دعم الصحة النفسية للتلاميذ ببعض مدارس ولاية سكيكدة، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي.

2-عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في جميع معلمي كل من المدرسة الابتدائية صالح بوثلجة ومدرسة رابح العيفة، ومدرسة أحمد زعبوب لولاية سكيكدة، تم اختيارهم بطريقة مقصودة ومأخوذة من الجنسين حيث بلغت عينة الدراسة 30 مدرس تعليم ابتدائي. وقد أجريت الدراسة على مستوى ثلاثة مدارس بولاية سكيكدة نوضحها في الجدول أدناه

الجدول رقم (01): عدد أفراد عينة المعلمية

المدارس	عدد المعلمين	النسبة %
مدرسة صالح بوثلجة	10	33.33%
مدرسة رابح العيفة	10	33.33%
مدرسة أحمد زعبوب	10	33.33%
المجموع	30	100%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

3-أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على استبيان موجه لعينة الدراسة، يتكون الاستبيان من محورين أساسيين تقيس فرضيات الدراسة ويضم 20 عبارة طبقت على عينة قوامها 30 فرد استرجعنا منها 27 استمارة أي بنسبة 90%

4- أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات المجمعة، تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في هذه الدراسة:

1.4. التكرارات والنسب المئوية: تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، ولتحديد استجاباتهم اتجاه عبارات محاور الاستبيان.

2.4. المتوسط الحسابي: تم استخدام المتوسط الحسابي لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، وهو يساعد أيضا على ترتيب العبارات حسب متوسطها الحسابي، ويمكن حسابه بالصيغة الآتية:

$$\bar{X} = \frac{\sum nixi}{N}$$

3.4. اختبار (ت) للعينة الواحدة One-Sample-T-Test لاختبار معنوية الفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع.

5. الخصائص السيكمومترية للاستبيان (الدور الإيجابي للأساتذة في تعزيز الصحة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية):

صدق الاستبيان: يقصد بصدق الاستبيان أن يقيس ما وضع له أصلاً، أي أن تكون أسئلته وثيقة الصلة بموضوع البحث، ويتم ذلك عادة بعرض الاستبيان على محكمين علميين من ذوي الاختصاص في موضوع البحث، حيث يقومون بفحص محتوى الاستبيان وتحليل أسئلته والحكم على مدى تمثيله للظاهرة المفروضة أن يقيسها، وتقديم الاقتراحات اللازمة لتعديله إذا لزم الأمر.

6. الصدق الظاهري للاستبيان (الدور الإيجابي للأساتذة في تعزيز الصحة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية): لمعرفة مدى صدق الأداة ظاهرياً تم عرض الاستبيان في صورته الأولى على هيئة من المحكمين قدر عددها بـ: (03) أساتذة من الاختصاص إضافة إلى أستاذ الأدب العربي من أجل التحكيم اللغوي بكل من جامعة تبسة، وجامعة عنابة، وقسنطينة، وسكيكدة، وبعض الأساتذة محل الدراسة، وقد طلب منهم:

- 1- تقرير مدى صلاحية كل فقرة
 - 2- تعديل الفقرات التي تحتاج إلى تعديل.
 - 3- حذف أو إضافة ما يروونه مناسباً من فقرات.
 - 4- إبداء أية اقتراحات تجعل أداة القياس أكثر موضوعية.
- وتم قبول العبارات التي اتفق عليها أي تقريباً بنسبة 91,67 % من المحكمين، كما تم تصحيح وإلغاء وإعادة صياغة بعض العبارات التي أشار إليها المحكمين.

7. الصدق البنائي للاستبيان (الدور الإيجابي للأساتذة في تعزيز الصحة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية)، (الاتساق الداخلي): بعد التأكد من الصدق الظاهري للاستبيان تم توزيعه على عينة عشوائية بلغ عددها 20 فراداً بالمؤسسة محل الدراسة، حيث تم إخبارهم بأن الهدف من وراء ذلك يعد مبدئياً من أجل التعرف على مدى وجود تجانس داخلي بين إجاباتهم حول عبارات محاور الاستبيان.

8. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.8. عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الرئيسية:

- هناك دور إيجابي للأساتذة في تعزيز الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

الجدول رقم (02): استجابات أفراد عينة أساتذة التعليم الابتدائي للاستبيان الدراسة

المجموع	لا		نعم		العبارات
	%	ت	%	ت	
100	3,70%	1	96,30%	26	01
100	3,70%	1	96,30%	26	02
100	11,11%	3	88,89%	24	03
100	11,11%	3	88,89%	24	04
100	3,70%	1	96,30%	26	05
100	3,70%	0	100%	27	06
100	7,41%	2	92,59%	25	07
100	00%	0	100%	27	08

100	%11.11	3	%88,89	24	09
100	%3,70	1	%96,30	26	10
100	%3,70	1	%96,30	26	11
100	%00	0	%100	27	12
100	%00	0	%100	27	13
100	%00	0	%100	27	14
100	%3,70	1	%96,30	26	15
100	%00	0	%100	27	16
100	%7,41	2	%92,59	25	17
100	%3,70	1	%96,30	26	18
100	%29,63	8	%70,37	19	19
100	%00	0	%100	27	20

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول رقم (02) المبين أعلاه فيما يخص الفرضية الرئيسية المتمثلة في: هناك دور إيجابي للأساتذة في دعم الصحة النفسية للتلاميذ بالمرحلة الابتدائية ببعض المدارس بولاية سكيكدة، تظهر نتائج المبحوثين المتحصل عليها من خلال استجابتهم حول استبيان الدراسة نسبة 100% من إجاباتهم بنعم على كل من العبارات (06، 08، 12، 13، 14، 16، 20) حيث جاء محتواها على التوالي: "يقوم المعلم بعملية التوجيه والإرشاد التربوي بصورة مستمرة لتصحيح السلوكيات الخاطئة التي يقع فيها التلاميذ"، "يساهم المعلم بفعالية في تحقيق الاستقرار والصحة النفسية للتلاميذ"، "يساعد المعلم التلاميذ لتحقيق النجاح في الحياة"، "يساعد المعلم التلاميذ التركيز على مهاراتهم وتنميتها"، "يراعي المعلم قدرات التلميذ فيما يتعلق بعملية التربية والتعليم"، "يقوم المعلم بتعليم التلاميذ طريقة تحقيق أهدافهم بصورة ملائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية"، "يحافظ المعلم على تكوين علاقة سوية بينه وبين التلاميذ"، وبنسبة 96,30 % على العبارات (01، 02، 05، 10، 11، 15، 18) حيث جاء محتواها على التوالي: "يقوم المعلم بإشباع حاجات التلاميذ العقلية والمعرفية و الانفعالية"، "يقوم المعلم بمساعدة التلاميذ على تنمية مهاراتهم وقدراتهم"، "يراعي المعلم الفروق الفردية بين التلاميذ"، "يساعد المعلم التلاميذ الصمود أمام الأزمات"، "يساعد المعلم التلاميذ على الرضا الذاتي"، "يهتم المعلم بعملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ"، "تتأثر الصحة النفسية للتلاميذ بشخصية المعلم"، في حين أجاب أفراد عينة الدراسة على كل من العبارات (04، 03، 09) بنسبة 11,11% حيث جاء محتواها على التوالي: "يقوم المعلم بتدعيم السلوك المرغوب للتلاميذ"، "يقوم المعلم باستخدام التعزيز الإيجابي أكثر من ممارسته أي نوع من العقاب"، "يساعد المعلم التلميذ على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين"، وبنسبة 29,63 % على العبارة (19) ومحتواها: "تؤثر مشكلات المعلم الشخصية بطريقة تعامله مع التلاميذ"، مما يعزز الاستجابة حول العبارات الأولى ويؤكد صحة الفرضية الرئيسية بأن هناك دور إيجابي للأساتذة في تعزيز الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

2.8. عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدور الإيجابي للأساتذة في تعزيز الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس

الجدول رقم (03): يمثل استجابات أفراد عينة المعلمين للاستبيان الدراسة حسب متغير الجنس

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
	ذكور	10	1,97	0,16	0,20
	إناث	17	1,98	0,09	

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) = 2,06

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة T المحسوبة = 0,20 وهي أقل من القيمة الجدولية 2,06 عند مستوى الدلالة (a=0,05) في حالة الاختبار بذيلين، وأنه نقبل الفرض الذي يقول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدور الإيجابي للأساتذة في تعزيز الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس.

3.8. عرض ومناقشة الفرضية الثانية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدور الإيجابي للأساتذة في تعزيز الصحة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير السن

الجدول رقم (04): استجابات أفراد عينة المعلمين للاستبيان الدراسة حسب متغير السن

المتغير	السن	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
	أقل من 30	7	1,09	0,73	1,2
	أكبر من 30	20	1,33	0,29	

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) = 2,06

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة T المحسوبة = 1,2 وهي أقل من القيمة الجدولية 2,06 عند مستوى الدلالة (a=0,05) في حالة الاختبار بذيلين، وعليه نقبل الفرض الذي يقول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدور الإيجابي للأساتذة في تعزيز الصحة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير السن.

4.8. عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدور الإيجابي للأساتذة في تعزيز الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الأقدمية في المنصب.

الجدول رقم (05): استجابات أفراد عينة المعلمين للاستبيان الدراسة حسب متغير الجنس

المتغير	الأقدمية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
	أقل من 10	17	1,70	0,42	0,31
	أكبر من 10	10	1,92	0,18	

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) = 2,06

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة T المحسوبة = 0,31 وهي أقل من القيمة الجدولية 2,06 عند مستوى الدلالة (a=0,05) في حالة الاختبار بذيلين، وعليه نقبل الفرض الذي يقول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدور الإيجابي للأستاذة في تعزيز الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الأقدمية في المنصب.

9. الاستنتاج العام: يتضح من خلال النتائج المتوصل إليها في الدراسة ما يلي:

1.9. هناك دور إيجابي للأستاذة في دعم الصحة النفسية للتلاميذ بالمرحلة الابتدائية ببعض مدارس ولاية سكيكدة حيث تراوحت نسبة استجابة أفراد العينة بـ "نعم" حول عبارات الاستبيان نحو 100% و 96,30% إضافة إلى 88,89% و 70,37% كنسب دون 100، كما تراوحت نسبة استجاباتهم بـ "لا" نحو 29,63% و 11,11% إضافة إلى 7,41% ونسبة 3,70% وكلها نتائج تعزز وتؤكد على الدور الذي يبذله المعلم في دعم الصحة النفسية للتلاميذ في المرحلة الابتدائية ببعض المدارس بولاية سكيكدة.

2.9. فيما يخص النتائج المتعلقة بإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الدور الإيجابي للأستاذة في دعم الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي تعزى لكل من متغير الجنس، والسن، والأقدمية في منصب العمل نعرضها فيما يلي:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدور الإيجابي للأستاذة في تعزيز الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

تعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة ت (0,20) عند مستوى دلالة a=0,05

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدور الإيجابي للأستاذة في تعزيز الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

تعزى لمتغير السن حيث بلغت قيمة ت (1,2) عند مستوى دلالة a=0,05

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدور الإيجابي للأستاذة في تعزيز الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

تعزى لمتغير الأقدمية في المنصب حيث بلغت قيمة ت (0,31) عند مستوى دلالة a=0,05

III خلاصة :

بناء على النتائج السابقة التي توصلت إليها الدراسة والتي مفادها:

– هناك دور إيجابي للأستاذة في تعزيز الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ببعض مدارس ولاية سكيكدة

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدور الإيجابي للأستاذة في تعزيز الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير السن

حيث بلغت قيمة ت (1,2)

عند مستوى دلالة a=0,05

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدور الإيجابي للأساتذة في تعزيز الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة ت (0,20) عند مستوى دلالة $a=0,05$
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدور الإيجابي للأساتذة في تعزيز الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الأقدمية في المنصب حيث بلغت قيمة ت (0,31) عند مستوى دلالة $a=0,05$
- وفي ضوء هذه النتائج يمكن تقديم جملة من التوصيات وهي:
 - ✓ تطوير مفهوم الصحة النفسية المدرسية.
 - ✓ مساندة المعلم من قبل مسؤولي قطاع التربية والتعليم في دعمه للصحة النفسية للتلاميذ، ومساعدتهم في التغلب على الصعوبات التي يواجهونها في بيئتهم.
 - ✓ تعيين أخصائيين نفسانيين بالإضافة إلى طبيب الصحة المدرسية بالمدارس الابتدائية، للتخفيف من صعوبة التنقل إلى المتوسطات المجاورة لإجراء الفحص الدوري للتلاميذ.
 - ✓ إجراء حملات تحسيس وتوعية في أوساط قطاع التربية والتعليم، وخاصة لأولياء التلاميذ حول مراحل نمو الطفل النفسية وتبيين خصوصية كل مرحلة لضمان نمو نفسي سليم للتلاميذ من خلال خلق بيئة اجتماعية خالية من العنف والعدوانية.
 - ✓ تسليط الضوء على أهمية دراسة الصحة النفسية خاصة في القطاع التربوي.
 - ✓ إثراء مجال البحث العلمي وخاصة من منظور نفسي.
 - ✓ الكشف عن مكانة الصحة النفسية المدرسية وأهميتها في تحقيق نجاح التلاميذ على جميع الأصعدة.

- الإحالات والمراجع:

- سوفي، نعيمة (2011). الاستراتيجيات المتعددة من طرف الأستاذ داخل الصف، ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة ماجستير غير منشورة في علم النفس المدرسي، جامعة منتوري قسنطينة، ص 67
- عبد الله، م. (2018). دور المؤسسات التربوية في بناء شخصية الطفل، القاهرة، دار المعرفة. ط1، ص 45
- عبد الرحمن، أ. (2019). النظريات النفسية وتحليل الشخصية، بيروت، دار الفكر العربي، ص 120
- الشافعي، ح. (2020). أسس علم النفس السلوكي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 58
- مصطفى، م. (2018). النمو الإنساني والصحة النفسية، عمان، دار المسيرة للنشر، ص 45
- القطار، س. (2017). علم النفس المعرفي: المفاهيم والتطبيقات، الرياض، دار الخريجي، ط2، ص 33
- سليمان، ن. (2016). الأسس البيولوجية للصحة النفسية، الإسكندرية، دار المعرفة، ط1، ص 87
- مصطفى عبد الله. (2017). مجلة البحوث التربوية، المجلد 1، العدد 1، ص 1-20
- J. L. Epstein. (2001). Journal of School Psychology. Journal of Educational Research, Volume 1, Issue 1, pp. 43-53
- emilie renahy (2008). recherche d'information en matière de santé sur internet déterminants, pratique et impact sur la santé et le recours aux soins, thèse de doctorat non publié, faculté de médecine pierre et marie curie, pari, p12